نضالها العسكري والجماهيري» (المصدر نفسه).

وبعد استعراض مفصل لمسألة ومجريات الحوار بين منظمة التحرير والنظام الاردني جاء في التقرير أن الحوار قد تم التزاماً بالبرنامج السياسي للمنظمة، بيد أنه «دون جدوى، إذ لم تتم أي انجازات تذكر وهو قد وصل إلى طريق مسدود. لكن هناك الآن لجنة أردنية - فلسطينية ذات طابع اقتصادي لا أكثر».

وحول لبنان، حمّل التقرير السلطة اللبنانية مسؤولية ما وصل إليه الوضع من توتر وتأزم، وجاء فيه: «ان الجانب الانعزالي لم يكن بمستطاعه الوصول إلى ما وصل اليه لولا انحياز السلطة الشرعية له... ان الثورة الفلسطينية مع وحدة شعب لبنان ووحدة أراضيه ومع إقامة حكم المشاركة الديمقراطية المتوازنة ومع تحقيق لبنان الديمقراطي». وأشاد التقرير «بالتنسيق المشترك بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية الذي تعمد بالدم وتجسد بالقوات المشتركة».

وحيّا التقرير شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة، وأكد «أن مقاومة شعبنا في الداخل تركزت على إسقاط كامب ديفيد وإفشال مؤامرة الحكم الذاتي... وقد فشلت أميركا ومبعوثوها في المنطقة، كما فشلت اسرائيل والسادات في اختراق وحدة شعبنا رغم كل اشكال التهديدات». كما أبرز التقرير ملامح الهجمة الصهيونية في الداخل، مركزاً على عمليات «التوسع الاستيطاني وتصفية القيادات الفلسطينية وتخريب المؤسسات والهيئات الشعبية والنقابية والتعليمية وفرض العقوبات الجماعية وحصار المدن والقرى ونهب الأراضي الزراعية والتهجير إلى خارج الوطن».

من ناحية ثانية طالب التقرير بوقف الحرب الايرانية - العراقية، وتحدث عن دور عرفات في الوساطة بين البلدين لايقاف الحرب «التي أضعفت الاهتمام العربي والعالمي بالقضية المركزية... قضية فلسطين». كما تناول التقرير نشاط المنظمة على الصعيد الدبلوماسي، مشيراً إلى أن العمل الدبلوماسي قد مكن المنظمة من «استقطاب الدعم والتأييد والحصول على مزيد من الاعتراف الدولي وتشديد عزلة الكيان الصهيوني وفضح سياساته العنصرية والعدوانية» (وفا، ١٢/٤/١٩٨١).

وفي اليوم ذاته ألقى جنبلاط كلمة الحركة الوطنية اللبنانية حيث شدد فيها على «التلاحم الكفاحي الفلسطيني - اللبناني في مواجهة العدوان الصهيوني ومؤامرات القوى الانعزالية والاميريالية»، وقال: «ان الحركة الوطنية اللبنانية تبقى تشكل الحصانة الاولى والاخيرة للمقاومة الفلسطينية» (وفا، ١٢/٤/١٩٨١).

أما في اليوم الرابع للمؤتمر، ١٤/٤، فقد استمع المجلس الوطني إلى كلمة شاملة ومطولة ألقاها عرفات، تركزت على تحديد خلاصة الموقف الفلسطيني من الوضع اللبناني المتدهور، وما أسماه بالزمن العربي الرديء، وحول التحرك الاميركي والاستعماري بوجه عام، ثم حول الموقف في الساحة الفلسطينية وأعمال المجلس الوطني.

وحول لبنان والتحركات الاميركية والفرنسية قال عرفات: «فوجئنا بالاميركيين والفرنسيين يقدمون ما يسمى بالمبادرة الفرنسية في لبنان. هل يحاولون تدويل لبنان؟ يظن بونسيه انه سيعود «تدوياً سامياً» إلى هذه المنطقة... لا، لا يستطيع لان الاستعمار الفرنسي قد ولى، وشعوب المنطقة هي التي تقرر مصيرها وليس بونسيه، فهو لا يستطيع أن يفرض «مبادرة على لبنان... على منطقتنا». وقال عرفات حول أحداث زحلة: «ما هي زحلة؟ انها جزء من مخطط موسى بيرس، ان هذا المخطط يتلخص في أن تنزل هذه الدويلة من الاعلى إلى البقاع. من زحلة إلى مشغرة إلى جزين. وأريد أن أسأل لم لم يتحدث الفرنسيون عن هذا العمل الاسرائيلي - الانعزالي المشترك».

وحول الوضع العربي قال: «للأسف ينعقد هذا المؤتمر في الزمن العربي الرديء، وأعني ما أقول بكلمة رديء. قلت في السابق بعد انتصار ثورة إيران وانجاز ميثاق العمل القومي السوري - العراقي ان جبهتي ممتدة من صور حتى خراسان، لكن أين هذه الجبهة الآن؟ لقد قلت في مؤتمر الطائف انني أريد سيوفكم لا كلامكم فأمامنا ثلاثة أساطيل تحاصر منطقتنا».